دور الإذاعات المحلية في التوعية المرورية
-دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة سطيف-

وليـــدة حـــدادي
قسم علوم الإعلام والاتصال
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
haddadiwalida@yahoo.fr

الملخَّـص:

يمتاز الإعلام المحلي بقدرة كبيرة على تلبية الحاجات المختلفة للمواطن المحلي، لارتباطه بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية، بحيث تكون قيمها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أسلوب وشكل ومضمون الإعلام المحلي، فهو يستطيع في إطار سياسة إعلامية محددة المعالم والأهداف أن يساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع المحلي، من خلال تغيير العادات والسلوكيات غير السليمة. وتعتبر الإذاعة المحلية أهم وسائل الإعلام المحلي التي تمارس دورا فعالا في تنمية المجتمع المحلي وتوعية أفراده ليكونوا على إدراك ووعي بمشكلات بيئتهم، خاصة المشكلة المرورية أو ما يسمى بإرهاب الطرقات، الذي أصبح يهدد أمن الفرد والمجتمعات، نظرا للآثار البشرية والمادية الخطيرة التي تنجر عن عدم احترام شروط السلامة المرورية. ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الإذاعات المحلية في التوعية المرورية، من خلال دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة سطيف.

الكلمات المفتاحية: الإعلام المحلي، الإذاعة المحلية، التوعية المرورية، الأمن المروري، المشكلة المرورية.

Résumé:

L'avantage des médias locaux une forte capacité de répondre aux différents besoins des citoyens locaux, est liée à la culture de l'environnement local et leur circonstances de réalisme, de sorte qu'ils sont culturelle, sociale, économique et politique des valeurs, le style et la forme et le contenu des médias locaux, il peut, dans le cadre des objectifs bien définis la politique des médias qui contribue à la formation des caractéristiques culturelles de la communauté locale, par l'évolution des habitudes et des comportements. Mai La radio locale est la plus important de la presse locale, qui a exercé un rôle actif dans le développement communautaire et de sensibiliser ses membres d'être sur la perception et la prise de conscience des problèmes de leur environnement, en particulier le problème de la circulation ou terrorisme de routes, qui est devenu une menace pour la sécurité de l'individu et la communauté, étant donné les effets humains et matériels graves qui traînaient un manque de

respect les conditions de sécurité de la circulation. Par conséquent, Cette étude vise à connaître le rôle des radios locales dans la sensibilisation d'auditeurs de radio Sétif.

Mots clés: Les médias locaux, La radio locale, La sensibilisation, La sécurité de la circulation, Le problème de la circulation.

Abstract:

Local media has the capacity to respond to different needs of local citizen, because it is related to the culture of local environment and its real conditions. The local media can in order to follow politics of media to contribute in civic aspects of local society by changing negative habits and behaviors. Local radio is one of the most important local media that exerted an important role in the development of local society and the sensitization of their members to be aware of their problems, especially the rood traffic or the rood terrorism that threat the individual and social security. Therefore, this study aims to know the role of local radio stations in sensitizing radio listeners Sétif.

Keywords: Local media, Local radio, The sensitization, Rood Security, Circulation's problems.

مقدمـــــة:

يحتل الإعلام المحلي مكانة هامة في أي مجتمع من المجتمعات لما له من دور فعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة، وربـــط قنـــوات الاتصال بين مختلف مؤسسات المجتمع ومكوناته ومعالجة القضايا المتعلقـــة بالإنسان الاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية.

وتعتبر الإذاعات المحلية من العوامل الرئيسية في ظهـــور وتطـــور الوعي المروري، بفضل ما تمتاز به من قدرة على مخاطبة كـــل الشـــرائح الاجتماعية على اختلاف مستوياتهم وتوجهاتهم والتأثير فيهم، خاصـــة مـــع انتشار عددها في الجزائر، وتغطيتها لكل مناطق التراب الوطني، إضافة إلى مواكبتها للتطورات التكنولوجية الحديثة، التي ساهمت في عودة الإذاعة إلـــى ساحة المنافسة كواحدة من أهم وسائل الإعلام لدى مختلف فئات المجتمع، فلم تعد وسيلة للترفيه فقط بل صار بإمكانها معالجة المواضيع المختلفة، ومنهـــا

موضوع التوعية من مخاطر حوادث المرور باستخدام أساليب جذابة وتقنيات متطورة للتأثير في اتجاهات وقيم وسلوكيات المستمعين، خاصة مع ارتفـــاع معدلاتها في الجزائر التي تحتل المراتب الأولى عربيا فـــي عـــدد حـــوادث المرور.

وعلى هذا الأساس تأتي هذه الدراسة للكشف عن دور الإذاعة المحلية في التوعية المرورية بولاية سطيف.

أولا-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

أصبحت المشكلة المرورية من أخطر المشكلات التي تهدد أمن الفرد والمجتمع، حيث أدت إلى خسائر مادية وبشرية فادحة، أثرت سلبيا على أمن واقتصاد الدول، إذ أصبحت تسمى بإرهاب الطرقات، وهذا ما تعكسه إحصائيات حوادث المرور بوضوح، "فإحصاءات الحوادث المرورية المسجلة في العالم تفيد بأن عدد المصابين يصل سنويا إلى أرقام خيالية، حيث أن هذه الحوادث مسئولة عن إزهاق أرواح حوالي مليون وأربعمائة ألف شخص، في حين يصل عدد الجرحى والمصابين إلى نحو 50 مليون شخص بينهم نحو خمسة ملايين يصابون بحالة عجز دائم، بينما تصل الخسائر المادية إلى حوالي 800 مليار دولار سنويا، أي ما يكفي لمعالجة مشاكل المجاعة والفقر والتخلف في عدة دول، وهذه الأرقام مرشحة للارتفاع، ما لم يتم وضع حلول جذرية للحد من الحوادث القاتلة التي تعود أسبابها الأساسية إلى العنصر البشري وتحديدا إلى السائقين، الذين تؤكد الدراسات والأبحاث المختلفة أنهم يتحملون نسبة تتراوح ما بين 75 إلى 85 %من الحوادث المرورية، وتتوزع النسبة الباقية على أخطاء المشاة ونقائص العربات ومساوئ الطرقات وعدم توفير قواعد السلامة اللازمة لها، وفي

البلاد العربية على وجه الخصوص، أصبحت حوادث المرور والآثار الوخيمة الناتجة عنها تتفاقم يوما بعد يوم، حيث تشير الإحصائيات إلى أن العالم العربي يفقد سنويا أكثر من 21 ألف شخص نتيجة حوادث السير، في حين يصل عدد المصابين والجرحى إلى حوالي 210 آلاف شخص، ناهيك عن الأضرار الجسيمة التي تتسبب فيها تلك الحوادث التي يصل عددها إلى أكثر من نصف مليون حادث في السنة"[1]. "والجزائر كغيرها من الدول تتكبد الكثير من الضحايا جراء حوادث المرور، فخلال الأشهر السبعة الأولى من سنة 2011 تم تسجيل 23909 حادثا خلف 2447 قتيلا، و38030 جريحا"[2]، كما أكد وزير النقل "أن الجزائر تخسر أكثر من 100 مليار دينار سنويا بسبب حوادث المرور التي أدت إلى وفاة 4540 شخصا وجرح 69582 آخر في 42864 حادثا مروريا خلال سنة 2013"[3]. "كما تشير التوقعات إلى أنه بحلول عام 2020 سوف تزيد الوفيات بسبب حوادث المرور حوالي 80% في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط".[4]

وهنا تبرز أهمية الإذاعة المحلية إضافة إلى المؤسسات الأمنية والاجتماعية في التوعية بخطورة الوضع من خلال البرامج التحسيسية والإرشادية، التي تنمي الشعور بالمسؤولية واحترام قواعد المرور وقوانين السير، والالتزام بشروط السلامة المرورية، من أجل الحد من فداحة الخسائر المادية والبشرية، نظرا لما تتميز به من قدرة كبيرة على تلبية الحاجات المختلفة للمواطن المحلي، وارتباطها بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية، مما يجعلها في إطار سياسة إعلامية محددة المعالم والأهداف قادرة على المساهمة في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع المحلي، من خلال تغيير العادات والسلوكيات غير السليمة، وتكوين الوعي لدى أفراده بمشكلات بيئتهم، خاصة المشكلة المرورية أو ما يسمى بإرهاب الطرقات، الذي أصبح

يهدد أمن الفرد والمجتمعات، نظرا للآثار البشرية والمادية الخطيرة التي تنجر عن عدم احترام شروط السلامة المرورية.

وبناء عليه تسعى هذه الدراسة من خلال عينة من جمهور السائقين من مستمعي الإذاعة المحلية بولاية سطيف للإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

– ما دور الإذاعة المحلية في التوعية المرورية لجمهور السائقين في ولاية سطيف؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

– ما مدى متابعة جمهور السائقين لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف؟

– ما رأي جمهور السائقين بشكل ومضمون برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف ؟

– كيف ساهمت الإذاعة المحلية في التوعية المرورية لجمهور السائقين في ولاية سطيف؟

ثانيا– الإطار النظري للدراسة:

1– تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة:

الإذاعة المحلية: هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، خاصا، محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، تبث برامجها لتلبية الحاجات المختلفة للمواطن المحلي، وإن كانت وسيلة إعلام وتثقيف وترفيه فإن عليها التزاما خاصا يربطها بنوعية الحياة في المجتمع المحلي.[5]

التوعية المرورية: تعتبر من الوسائل الناجعة في الوقاية، فهي مكملة لمهمة التربية والتكوين، حيث تتضمن تذكيرا لمستعمل الطريق بالأخطار المحدقة

به، وتحذيره منها بتزويده بنصائح دقيقة لتفاديها، إلا أن ذلك يتطلب أن تكون مواضيعها مستقاة من نتائج علمية، ومستندة للمناهج العلمية الحديثة لتشخيص العوامل المختلفة المتسببة في حوادث المرور، لذا تكون برامجها التوعوية مستندة إلى نتائج البحوث الميدانية ودراسة وتحليل كل المعطيات المتعلقة بالحوادث المرورية، ونجاحها يتوقف على حسن انتقاء الوسائل المناسبة من مطويات ولافتات وملصقات وغيرها.[6]

2- أهمية الإذاعة المحلية:

تعتبر الإذاعة المحلية من أهم وسائل الإعلام في مجال التوعية والإقناع، من خلال قدرتها على الوصول إلى عقول وقلوب المستمعين من مختلف شرائح المجتمع، باعتبارها جهازا إعلاميا هاما يخاطب مجتمعا محليا يتميز بارتباط أفراده مع بعضهم البعض لوجود قيم ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية مشتركة بحيث يشكل بيئة متجانسة، من أجل تقديم مضامين بنفس مكوناتها الثقافية والقيمية، من خلال تقديم الأخبار التي تهمهم وعرض القضايا والموضوعات التي تمس حياتهم اليومية، وفتح المجال واسعا أمامهم للمشاركة والتفاعل وإبداء آرائهم، لتفعيل دورهم في مختلف الأنشطة والفعاليات حتى يحسوا بالانتماء والتوافق الاجتماعي والثقافي، الذي يسهم في استقرار النسق الاجتماعي ككل. خاصة أن الإذاعات المحلية استفادت من ثورة المعلومات التي مكنتها من تجاوز البعدين الزماني والمكاني، من خلال خلق فضاءات افتراضية للمشاركة والحوار وتبادل الأفكار، وهذا ما يحول دور المتلقي السلبي إلى دور المشارك الإيجابي.

وفي هذا الصدد يقول "دين أنتوطي" رئيس لجنة برامج الإذاعة في اتحاد الإذاعات الأوروبية خلال ندوة اتحاد إذاعات الدول العربية :" أن

الإذاعة في أوربا بتشجيعها فكرة الإذاعات المحلية وإذاعات المجتمعات الصغيرة، تمكنت من البقاء في وجه تحديات التقنيات المعاصرة واكتسبت المزيد من القوة الذاتية"، حيث أثبت هذا النمط من الاتصال فاعليته، فالشخصية المحلية لهذا النوع من الإذاعات تساعد الأفراد على الاستجابة تلقائيا للموضوعات المتصلة بحياتهم.[7]

3- وسائل تحقيق الأمن المروري:

تعتبر وسائل تحقيق الأمن المروري الذي يستهدف تحقيق الأمن الجسدي والنفسي لمستعملي الطرق سواء كانوا مشاة أو ركابا أو سائقين، ضرورة للتقليل من خطر حوادث المرور، ومسؤولية تتقاسمها عدة جهات تتمثل في المتخصصين في هندسة الطرق، وفي تسيير حركة المرور، والقائمين على برامج التربية والتعليم الموجهة لمستعملي الطرق، إضافة إلى الصناعيين والفنيين في مجال صناعة وتصميم السيارات. وذلك من خلال:

- **التربية المرورية:** تعتبر التربية المرورية التي يتلقاها الأطفال في المدارس، وفي سن مبكرة هي العقيدة التي تكبر في صدورهم مع مرور السنين، ولذلك توليها المجتمعات المتطورة أهمية بالغة وتدرجها في مناهجها التربوية وبرامجها الدراسية، بحيث تجعلها مادة أساسية في مناهج التربية والتعليم.[8]

- **تطوير وتحسين منظومة التكوين والتدريب على السياقة:** حيث يشير"مراد عجيمي" إلى ضرورة مراجعة منظومة التكوين من حيث البرامج والمضامين، وإعادة النظر فيما يخص الممتحنين ومدة التكوين والفحوص

الطبية، إضافة إلى التركيز في عملية التكوين على عنصر التوعية المرورية للممتحنين وتوجيههم إلى كيفية الوقاية من حوادث المرور.[9]

– **توفير طرق أكثر أمنا وسلامة:** وذلك بترميم وصيانة الطرق وتزويدها بالوسائل اللازمة من أجل تعزيز السلامة المرورية، "لأن وقوع حوادث المرور في نقاط جغرافية معينة بشكل متكرر يكون نتيجة عيوب الطرق، كعدم وجود ممرات للمشاة في الشوارع الرئيسية، وضيق بعض الشوارع وازدحامها ووجود منحنيات خطرة، أو أن يكون الطريق غير مجهز بالإشارات والعلامات الدولية للمرور، أو أن يكون تصميم الطريق لا يتناسب مع حركة وسرعة السيارات".[10]

– **توفير الإمكانيات الضرورية لفحص المركبات دوريا:** من خلال الرقابة التقنية الدورية للمركبات وإجراء الفحوصات الدورية وتفقد التجهيزات الفنية من فرامل ومقود وحزام أمان ومسند رأس، وكذلك التقيد بالحمولات المسموح بها وزنا وحجما، فقد يؤدي انفجار الأطر في حالة سرعة مفرطة إلى انقلاب السيارة أو فقدان السيطرة عليها، وقد تؤدي الكوابح المعطلة إلى عدم القدرة على تفادي عائق الطريق.[11]

– **مراجعة المادة القانونية لضمان شروط فعالية أكبر للوقاية والردع:** بشكل دوري لاتخاذ إجراءات إضافية لتدعيم آليات تطبيق قانون المرور.

– **الرقابة المرورية:** أو الضبط المروري من خلال تعميم استخدام تقنيات المراقبة المرورية الحديثة مثل الرادارات والكاميرات على الطرق التي تكثر فيها الحوادث الخطيرة، وفرض الغرامات المالية، وتفعيل المواد القانونية الخاصة بالمخالفين لقواعد وأنظمة المرور، إضافة إلى تكثيف

الدوريات المرورية على الطرق السريعة، والتشديد على استخدام معدات السلامة المجهزة في المركبات، كأحزمة الأمن وطفاية الحريق ومقاعد خاصة بالأطفال وغيرها.[12]

- **التوعية والتحسيس:** فبيانات حوادث المرور بينت أن حوادث المرور ترجع أساسا إلى قصور الوعي المروري لدى مستعملي الطرق، حيث تقع نتيجة للإهمال أو عدم الاحتياط أثناء عملية القيادة أو أثناء استخدام أفراد المشاة للطريق. والتوعية المرورية هي مسؤولية الدولة وأجهزة الأمن ومنظمات المجتمع المدني والإعلام ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد وغيرها.[13]

4- دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي المروري:

يمكن للإذاعة المحلية أن تلعب دورا هاما في نشر الوعي المروري من خلال:[14]

- تعديل اتجاهات الأفراد والجماعات حتى يتمكن كل فرد من الاضطلاع بالدور المنوط به في تحقيق الأمن والاستقرار، وإحداث تغيير حقيقي في سلوك الناس نحو المشكلة المرورية، بهدف إيجاد الشخصيات الإيجابية التي تتصرف بروح المسؤولية.
- توصيل البيانات والمعلومات إلى كافة الجماهير بصورة مفهومة ومقنعة، بهدف تيسير المعرفة المرورية.
- تزويد الجماهير بالخبرة الكافية لكي يصبحوا قادرين على التعامل مع مختلف المشاكل التي تخص المرور، ووضع الحلول المناسبة لها، ومتابعة الجهود المبذولة في هذا الصدد لتحقيق المشاركة الجماهيرية الجادة والإيجابية، وبناء الإنسان المدرك لمسؤولياته.

ثالثا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي للكشف عن دور الإذاعة المحلية في التوعية المرورية لجمهور السائقين بولاية سطيف. ويعتبر منهج المسح الوصفي جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث، إذ بفضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي في حاجة إلى تغيير وتقييم شامل.[15]

2- مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جمهور السائقين من مستمعي برامج التوعية المرورية بالإذاعة المحلية بولاية سطيف، ويضم سائقي المركبات على أنواعها (السيارات، الشاحنات، الحافلات).

ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتعذر حصر مفرداته عدديا تم اختيار العينة كأسلوب للمعاينة، من خلال أسلوب العينة القصدية، وهي "العينة التي تختار عن عمد ما يتناسب مع تحقيق هدف بحثي معين، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة (المبحوثين) في ضوء انطباق سمات أو خصائص معينة عليهم، ويستبعد أولئك الذين لا تتوافر فيهم هذه السمات".[16] وقد قدر أفراد العينة بـــ 100 مفردة.

وتتبين البيانات الشخصية لعينة الدراسة من خلال الجداول الآتية:

جدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	80	% 80
إناث	20	% 20
المجموع	100	%100

جدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
]30-20[	30	% 30
]40-30[	30	% 30
]50-40[	20	% 20
]60-50[	20	% 20
المجموع	100	%100

جدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	09	% 9
متوسط	20	% 20
ثانوي	31	% 31
جامعي	40	% 40
المجموع	100	%100

جدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير سنة الحصول على رخصة السياقة.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	29	%29.00
]20-10]	41	%41.00
]30-20]	30	%30.00
المجموع	100	%100

3- الاستبيان كأداة لجمع البيانات:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان، لأنها "تعد من أنسب الأدوات التي تطبق على المبحوثين خاصة المتعلمين، بالإضافة إلى أنها تحقق إعطاء المبحوثين وقتا أطول وفرصة أفضل للإجابة بحرية واطمئنان ودقة ودون تحيز".[17] وقد تم إعداد استمارة البحث الميداني، وصياغة الأسئلة المتضمنة فيها في أشكالها المغلقة والمفتوحة، إضافة إلى أسئلة الرتب (مقياس ليكرت) وفق تدرج ثلاثي، وترتيبها حسب معطيات الدراسة وأهدافها. وقد تم توزيع الاستمارة على العينة المبحوثة، وتم الاعتماد على أسلوب الاتصال الشخصي.

رابعا- عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة:

المحور الأول: مدى متابعة جمهور السائقين لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

جدول رقم (5): نمط استماع أفراد العينة لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	20	% 20
أحيانا	79	%79
نادرا	01	%1
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستمعون لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف أحيانا بنسبة 79%، في حين بلغت نسبة المستمعين بصفة دائمة 20 %، أما نسبة المستمعين بصفة غير منتظمة –نادرا– فجاءت ضعيفة جدا، حيث بلغت 1%.

ويمكن تفسير ذلك بوجود وسائل إعلامية متعددة متاحة أمام أفراد العينة للاستخدام والمتابعة في التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فضلا عن انشغالاتهم واتباطاتهم اليومية، التي تحول دون المتابعة المستمرة والدائمة لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف المحلية.

جدول رقم (6): الفترات المفضلة لدى أفراد العينة للاستماع لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
الصباحية	60	%60
المسائية	20	%20
السهرة	00	%0.00

غير محدد	20	%20
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن أغلبية أفراد العينة يفضلون الفترة الصباحية للاستماع لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف بنسبة 60%، تليها الفترة المسائية والفترة غير المحددة بنفس النسبة 20%، في حين تنعدم نسبة من يفضلون فترة السهرة.

ويدل ذلك على أفضلية الفترة الصباحية لدى المستمعين، لأنها تمثل الوقت الذي يكون فيه السائقون في مركباتهم للخروج للعمل، ووقت الذروة للاستماع، ولذلك تعتبر هذه الفترة مناسبة لبث البرامج الإذاعية والومضات الإشهارية الهادفة للتوعية المرورية، خاصة أن الجمهور المستهدف يكون في حالة نفسية مرتاحة، وهي من العوامل الأساسية في جذب اهتمامهم وتركيزهم، ومن ثم إقناعهم والتأثير فيهم.

جدول رقم (7): يبين برامج التوعية المرورية التي يستمع إليها أفراد العينة بإذاعة سطيف.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
برنامج "طريق العافية" الذي يبث كل صباح	32	%32
برنامج "سلامتك في أمنك" الذي يبث مساء كل يوم خميس	4	%4
الومضات الإشهارية المتعلقة بالتوعية المرورية	64	%64
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن أغلبية أفراد العينة يفضلون الومضات الإشهارية المتعلقة بالتوعية المرورية بنسبة 64%، ثم برنامج "طريق العافية"

بنسبة معتبرة بلغت 32%، وأخيرا برنامج "سلامتك في أمنك" بنسبة ضعيفة بلغت 4%.

وهذا ما يؤكد على ضرورة تكثيف الومضات الإشهارية ضمن البث الإذاعي لإذاعة سطيف المحلية، خاصة أنها تتميز باستخدامها للمؤثرات الصوتية وللغة بسيطة ومفهومة لدى الجمهور العام، كما تتسم بالإيجاز مما يجعل وصول مضامينها وترسخها في وجدان وعقول الجمهور المستهدف يتم بطريقة سهلة وسريعة.

كما نستنتج من خلال نتائج الجدول أن البرامج الصباحية تحظى بمتابعة أكثر من البرامج المسائية، وهو ما يؤكد نتائج الجدول رقم (6).

جدول رقم (8): يبين طبيعة استماع أفراد العينة لهذه البرامج.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
بالصدفة	88	%88
عن قصد	22	%32
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن معظم أفراد العينة يستمعون لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف بالصدفة بنسبة 88%، في حين بلغت نسبة المستمعين بصفة قصدية 32%.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة لا يترقبون متابعة برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف المحلية، وربما يرجع ذلك إلى قلة الاهتمام بهذه البرامج، أو لانشغالات المستمعين وارتباطهم بالعمل، مما يجعل وقت بث هذه البرامج لا يتناسب مع أوقات فراغهم، فلا يتوفر الوقت لديهم للاستماع

إليها، وهذا ما يوجب على المؤسسات الإعلامية القيام بدراسات الجمهور قبل وضع الشبكة البرامجية، من أجل تقديم برامج تتناسب مع حاجات وظرف الجمهور المستهدف.

جدول رقم (9): يبين هدف أفراد العينة من الاستماع لهذه البرامج.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
الحصول على الأخبار والمستجدات	19	%18.63
اكتساب ثقافة مرورية	52	%50.98
التوعية	31	%30.39
المجموع	102	%100

يتضح من الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستمعون لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف من أجل اكتساب ثقافة مرورية بنسبة 50.98%، ثم بهدف التوعية بنسبة 30.39%، وأخيرا بهدف الحصول على الأخبار والمستجدات بنسبة 18.63%.

ومنه نستنتج أن متابعة أفراد العينة لبرامج التوعية المرورية هي متابعة هادفة، وهذا ما يؤكد أهمية الإذاعة المحلية كمصدر أساسي للتثقيف المروري ونشر الوعي المروري لدى جمهور المستمعين.

جدول رقم (10): يبين كيفية استماع أفراد العينة لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
تكتفي بالاستماع لمقدمة البرنامج	26	%26
تستمع إليها من البداية إلى النهاية	74	%74

المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن معظم أفراد العينة يستمعون لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف من البداية إلى النهاية بنسبة 74%، في حين بلغت نسبة الذين يكتفون بالاستماع لمقدمة البرنامج بإذاعة سطيف 26%.

ويدل اهتمام أفراد العينة بمتابعة برامج التوعية المرورية من بدايتها إلى نهايتها، على تميزها بالقدرة على جذب اهتمام الجمهور المستهدف، لأهمية المواضيع المتناولة في هذه البرامج، أو للقوة التأثيرية للأساليب المستخدمة في تقديم هذه المواضيع. ويعتبر الاهتمام من المراحل الأولية المهمة في العملية الإقناعية.

المحور الثاني: رأي جمهور السائقين بشكل ومضمون برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

جدول رقم (11): يبين رأي أفراد العينة في مواعيد إذاعة برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
غير مناسبة	69	%69
مناسبة	31	%31
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن مواعيد برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف غير مناسبة بنسبة 69%، في حين ترى نسبة 31% أنها مناسبة.

ويعود ارتفاع نسبة الذين يرون أن مواعيد بث برامج التوعية المرورية غير مناسبة إلى أن إذاعة سطيف المحلية تحوي عدد محدود من هذه البرامج على مدار الأسبوع، أو ربما يعود ذلك إلى أن وقت بثها لا يتناسب مع ظروف المستمعين، وبالتالي لا يستطيعون متابعتها بشكل دائم.

جدول رقم (12): يبين رأي أفراد العينة في طريقة تقديم برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	34	%34
متوسطة	51	%51
ضعيفة	15	%15
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن أغلبية أفراد العينة يرون أن طريقة تقديم برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف متوسطة بنسبة 51%، في حين تراها نسبة 34% جيدة، أما نسبة 15% فتراها ضعيفة.

وهذا ما يدل على أن أفراد العينة غير راضون بشكل كبير على طريقة تقديم برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

جدول رقم (13): يبين رأي أفراد العينة في لغة برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
مفهومة	100	%100
غير مفهومة	00	%0.00

المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن كل أفراد العينة يرون أن لغة برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف مفهومة، في حين تنعدم نسبة من يرونها غير مفهومة.

وقد يرجع فهم جمهور المستمعين عينة الدراسة للغة برامج التوعية المرورية لاستخدامها خليط من اللغة الفصحى واللغة العامية، وهو ما يتناسب مع الواقع اللغوي الجزائري، خاصة أن الإذاعة المحلية موجهة للجمهور العام، الذي يتميز بمستويات تعليمية مختلفة، "حيث تستطيع الإذاعة المحلية أن تمس كل الفئات في المجتمع المحلي باختلاف مستواهم الاجتماعي والتعليمي أكثر من الإذاعات المركزية، ثم إن معظم الشرائح الاجتماعية داخل البوادي والصحاري أين تزداد نسبة الأمية تجد ملاذها في الإذاعة المحلية"[18].

جدول رقم (14): يبين رأي أفراد العينة في مقدمي برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
حسن الصوت	21	%20.39
التحكم في اللغة وحسن الأداء	82	%79.61
المجموع	103	%100

يتضح من الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن مقدمي برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف يتمتعون بالتحكم في اللغة وحسن الأداء بنسبة 79.61%، في حين يرون أنهم يتمتعون بحسن الصوت بنسبة 20.39%.

وهذا ما يشير إلى أن أهم ما على مقدمي برامج التوعية المرورية أن يتعلموه هو طريقة الأداء والتحكم في اللغة، خاصة في الإذاعة التي تعتمد أساسا على الصوت، فارتكاب الأخطاء اللغوية يقلل من ثقة جمهور المستمعين في المرسل وفي المعلومات التي يقدمها، مما يعيق عملية إقناعهم بأهداف الرسالة الإعلامية.

جدول رقم (15): يبين رأي أفراد العينة في كفاية الشخصيات المشاركة في برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف لمعالجة المشكلة المرورية.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
كافية	32	%32
غير كافية	68	%68
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن الشخصيات المشاركة في برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف غير كافية لمعالجة المشكلة المرورية بنسبة 68%، في حين بلغت نسبة من يرون أنها كافية 32%.

ومنه نستنتج أنه لا توجد تغطية شاملة لكل العناصر الفاعلة والمعنية بقضايا المشكلة المرورية، حيث يتم تكرار استضافة شخصيات معينة، خاصة ممثلي مديرية الأمن الوطني، مما يؤثر سلبا على المعالجة الإعلامية للمشكلة المرورية، ويقلل من فاعلية هذه البرامج في تقديم حلول ممكنة لها، من خلال النقاش والحوار مع كل الأطراف المعنية في المجتمع، وعرض لمختلف الرؤى حول كل زوايا وأبعاد هذه المشكلة الأمنية، وربما يعود ذلك إلى سوء البرمجة أو قلة حجم التغطية الزمنية.

جدول رقم (16): يبين مقترحات أفراد العينة بشأن الشخصيات المشاركة في برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف لمعالجة المشكلة المرورية.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
مشاركة الأخصائيين النفسانيين	11	%11.46
التفاعل مع جمهور المستمعين	8	%8.33
عدم الاعتماد على نفس الشخصيات	13	%13.54
مشاركة الأشخاص المتضررين من حوادث المرور	32	%33.33
مشاركة الأكاديميين في مختلف التخصصات	22	%22.92
التنسيق أكثر مع الجمعيات للوقاية من حوادث المرور	10	%10.42
المجموع	96	%100

يتضح من الجدول أن مشاركة الأشخاص المتضررين من حوادث المرور جاءت في مقدمة مقترحات أفراد العينة الذين يرون أن الشخصيات المشاركة في برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف غير كافية لمعالجة المشكلة المرورية بنسبة 33.33%، يليها المقترح الخاص بمشاركة الأكاديميين في مختلف التخصصات بنسبة 22.92%، ثم عدم الاعتماد على نفس الشخصيات بنسبة 13.54%، فمشاركة الأخصائيين النفسانيين بنسبة 11.46%، يليه التنسيق أكثر مع الجمعيات للوقاية من حوادث المرور بنسبة 10.42%، وأخيرا التفاعل مع جمهور المستمعين بنسبة 8.33%.

وهذا ما يؤكد أنه توجد نقائص في هذه البرامج متعلقة بعدم وجود تنوع في الشخصيات المشاركة، وبالتالي التقليل من فاعلية أدوارها الوظيفية، وبالتالي عدم التنوع في المواضيع المتناولة، فالتوعية المرورية لا يمكن أن

تتحقق دون مشاركة فاعلة لكل مكونات المجتمع من المسؤولين ومن مستخدمي الطرق، ودون تفاعل مع جمهور المستمعين، والذي يمثل الجمهور المستهدف في هذا النشاط الإعلامي، لإعطائهم فرصة الإدلاء بآرائهم، حتى لا تبدو المشكلة المرورية تعني أطراف دون أخرى.

جدول رقم (17): يبين رأي أفراد العينة في المدة المخصصة لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف لمعالجة المشكلة المرورية.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
كافية	15	%15
غير كافية	85	%85
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن المدة المخصصة لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف لمعالجة المشكلة المرورية غير كافية بنسبة 85%، في حين ترى نسبة ضعيفة بلغت 15% أنها كافية.

وترجع عدم كفاية برامج التوعية المرورية في إذاعة سطيف المحلية في رأي أفراد العينة إلى قلة المدة المخصصة لها، حيث تقدم إذاعة سطيف برنامجين قارين هما "برنامج طريق العافية" و"برنامج سلامتك في أمنك"، إضافة إلى الومضات الإشهارية، ومقارنة بتعقد المشكلة المرورية وتعدد أبعادها في المجتمع الجزائري، فإن هذه المدة المخصصة قليلة ولا تكفي لتغطية ومعالجة مثل هذه المواضيع الشائكة والمهمة، والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بتحقيق التنمية المحلية.

جدول رقم (18): يبين رأي أفراد العينة في وجود نقائص في برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	61	%61
لا	39	%39
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن أغلبية أفراد العينة يرون أنه توجد نقائص في برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف بنسبة 61%، في حين بلغت نسبة الذين يرون أنه لا توجد نقائص نسبة 39%.

ومنه نستنتج أن تصميم الرسائل الإعلامية في برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف المحلية يتخللها بعض العيوب والنقائص التي تحد من تحقيق أهدافها.

جدول رقم (19): يبين مقترحات أفراد العينة بشأن نقائص في برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف.

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
تخصيص وقت أطول لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف	39	%26.35
التنوع في المواضيع المتناولة	29	%19.59
إشراك كل الأطراف المعنية في المجتمع	58	%39.19
الزيادة في عدد برامج التوعية المرورية	22	%14.87
المجموع	148	%100

يتضح من الجدول أن إشراك كل الأطراف المعنية في المجتمع جاءت في مقدمة مقترحات أفراد العينة الذين يرون أنه توجد نقائص في برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف بنسبة 39.19%، يليها المقترح الخاص بتخصيص وقت أطول لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف بنسبة 22.92%، ثم التنوع في المواضيع المتناولة بنسبة 13.54%، وأخيرا الزيادة في عدد برامج التوعية المرورية بنسبة 8.33%.

ومنه نستنتج أن كل هذه المقترحات تعتبر من المقومات الأساسية في نجاح برامج التوعية المرورية.

المحور الثالث: تصورات واتجاهات جمهور السائقين نحو دور إذاعة سطيف المحلية في التوعية المرورية:

جدول رقم (20): يبين تصورات واتجاهات أفراد العينة نحو دور الإذاعة المحلية في التوعية المرورية.

نوع الشدة / العبارات	موافق			محايد			غير موافق			المجموع			متوسط شدة الاتجاه
	التكرار	التكرار المرجح للشدة	%	التكرار	التكرار المرجح للشدة	%	التكرار	التكرار المرجح للشدة	%	التكرار	التكرار المرجح للشدة	%	
تثري معلومات الجمهور حول المشكلة المرورية	79	237	79.00	21	42	21.0	00	00	0.00	100	279	100	2.79
تعالج القضايا والمشكلات المرورية	81	243	81.00	19	38	19.0	00	00	0.00	100	281	100	2.81

تطرح كيفية الوقاية من حوادث المرور	100	300	100	100	00	00	0.00	00	00	100	300	100	3.00
توعّي ضد مخاطر حوادث المرور	100	300	100	100	00	00	0.00	00	00	100	300	100	3.00
كان لها دور إيجابي في توعية السائقين بالسلوك القانوني	88	264	88.0	00	00	22	0.00	22	22.0	100	286	100	2.86
تساهم في شرح مضمون قانون المرور	68	204	68.0	31	62	01	31.0	01	1.00	100	267	100	2.67
تفتح مجالا للنقاش والحوار مع جمهورها	44	132	44.0	11	22	45	11.0	45	45.0	100	199	100	1.99
محتواها مفيد جدا	89	267	89.0	11	22	00	11.0	00	0.00	100	289	100	2.89
تشرح أسباب حوادث المرور بولاية سطيف	53	159	53.0	17	34	30	17.0	30	30.0	100	223	100	2.23
الاستماع إليها يشعرني بالاهتمام والمسؤولية	84	252	84.0	16	32	00	16.0	00	0.00	100	284	100	2.84
إرشاداتها المرورية أقنعتني بالتزام قانون	61	183	61.0	33	66	06	33.0	06	6.00	100	255	100	2.55

المرور												
تقليدية في الطرح والمناقشة	31	31	31.0	29	58	29.0	40	120	40.0	100	209	100	2.09
بعض مذيعيها ليسوا من الكفاءات	19	19	19.0	50	100	50.0	31	93	31.0	100	212	100	2.12
برامجها سطحية وغير مفيدة	00	00	0.00	31	62	31.0	69	207	69.0	100	269	100	2.69
ضعيفة المستوى من الناحية الفنية	00	00	0.00	29	58	29.0	71	213	71.0	100	271	100	2.71
طريقة تقديمها تثير الملل	00	00	0.00	41	82	41.0	59	177	59.0	100	259	100	2.59

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين موافقين على أن "برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف تثري معلومات الجمهور حول المشكلة المرورية" بـــ 79.00%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 21.0%، بينما تنعدم نسبة غير الموافقين على هذه العبارة، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.79 وهو يعكس اتجاه إيجابي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين موافقين على أن "برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف تعالج القضايا والمشكلات المرورية " بـــ 81.00%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 19%، بينما تنعدم نسبة غير الموافقين على هذه العبارة، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.81 وهو يعكس اتجاه إيجابي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المبحوثين موافقين على أن "برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف تطرح كيفية الوقاية من حوادث المرور" بنسبة 100%، في حين تنعدم نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة، وكذلك نسبة غير الموافقين على هذه العبارة، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 3 وهو يعكس اتجاه إيجابي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المبحوثين موافقين على أن "برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف توعّي ضد مخاطر حوادث المرور" بنسبة 100%، في حين تنعدم نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة، وكذلك نسبة غير الموافقين على هذه العبارة، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 3 وهو يعكس اتجاه إيجابي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين موافقين على أن "برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف كان لها دور إيجابي في توعية السائقين بالسلوك القانوني" بـــ 88%، في حين بلغت نسبة غير الموافقين على هذه العبارة 22%، بينما تنعدم نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.86 وهو يعكس اتجاه إيجابي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين موافقين على أن "برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف تساهم في شرح مضمون قانون المرور" بـــ 68%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 31%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على هذه العبارة 1%، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.67 وهو يعكس اتجاه إيجابي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين غير موافقين على أن "برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف تفتح مجالا للنقاش والحوار

مع جمهورها" بـــ 45%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 11%، بينما بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة 44%، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 1.99 وهو يعكس اتجاه سلبي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين موافقين على أن "برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف محتواها مفيد جدا" بـــ 89%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 11%، بينما تتعدم نسبة غير الموافقين على هذه العبارة، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.89 وهو يعكس اتجاه إيجابي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين موافقين على أن "برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف تشرح أسباب حوادث المرور بولاية سطيف" بـــ 53%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 17%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على هذه العبارة 30%، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.23 وهو يعكس اتجاه إيجابي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين موافقين على أن " الاستماع لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف يشعرهم بالاهتمام والمسؤولية" بـــ 84%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 16%، بينما تتعدم نسبة غير الموافقين على هذه العبارة، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.84 وهو يعكس اتجاه إيجابي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين موافقين على أن "الإرشادات المرورية لبرامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف أقنعتهم بالتزام قانون المرور" بـــ 61%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 33%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على هذه العبارة 6%، وبلغ

متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.55 وهو يعكس اتجاه إيجابي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين غير موافقين على أن " برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف تقليدية في الطرح والمناقشة" بـــ 40%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 29%، بينما بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة 31%، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.09 وهو يعكس اتجاه سلبي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين محايديـــن لعبـــارة " أن بعض مذيعي برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف ليسوا من الكفاءات" بـــ 50%، في حين بلغت نسبة غير موافقين على أن 31%، بينما بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة أدنى نسبة بـــ 19%، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.12 وهو يعكس اتجاه سلبي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين غير موافقين على أن " برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف سطحية وغير مفيدة" بـــ 69%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 31%، بينما تنعدم نسبة الموافقين على هذه العبارة، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.69 وهو يعكس اتجاه سلبي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين غير موافقين على أن " برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف ضعيفة المستوى من الناحية الفنية" بـــ 71%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 29%، بينما تنعدم نسبة الموافقين على هذه العبارة، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.71 وهو يعكس اتجاه سلبي نحو العبارة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين غير موافقين على أن " طريقة تقديم برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف تثير الملل" بـــ 59%، في حين بلغت نسبة المحايديـــن لهذه العبـــارة 41%، بينما تنعدم نسبة الموافقين على هذه العبارة، وبلغ متوسط شدة الاتجاه نحو هذه العبارة 2.59 وهو يعكس اتجاه سلبي نحو العبارة.

ومنه نستنتج أن برامج التوعية المرورية بإذاعة سطيف تساهم في التوعية المرورية لجمهور المستمعين، ولذا فهي تحظى بفاعلية معتبرة من خلال تقديم المعلومات حول المشكلة المرورية وأسبابها وآثارها، إلا أن افتقادها للحوار والنقاش والتفاعلية من شأنه التقليل من قدرتها على التأثير في الجوانب الوجدانية والسلوكية للجمهور المستهدف، فالجوانب المعرفية رغم أهميتها إلا أنها لا تكفي لإحداث الإقناع والتغيير في سلوكات السائقين واتجاهاتهم.

خاتمـــة:

بناء على نتائج الدراسة نستنتج أن الإذاعة تحتل مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى في التوعية بحوادث المرور، لما تتميز به من خصائص ووظائف متعددة تستطيع مواكبة الاهتمامات والحاجات المتجددة للجمهور، التي أفرزها تعقد وتطور المجتمعات، خاصة أن الوقت الحالي يشهد العديد من المشكلات، نتيجة التطور والتقدم في مختلف الدول.

وتعتبر مشكلة الحوادث المرورية في مختلف مناطق العالم، وفي الجزائر على وجه الخصوص من المشكلات الخطيرة التي أصبحت تهدد أمن الأفراد والمجتمعات، نتيجة تزايد حوادث المرور وتزايد الخسائر البشرية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية الناجمة عنها، فمع التمدن وتحسن

المستوى المعيشي للأفراد، ارتفعت نسب اقتناء المركبات وزيادة أعدادها، ما ساهم في تعقد حركة المرور وزيادة الحوادث وكثرة الوفيات، والإعاقات، فأصبحت ظاهرة تعيق التنمية والرقي في المجتمع، مما يستدعي ضرورة التعاون بين مختلف الهيئات والمؤسسات والأطراف للتخطيط لحملات التوعية.

وتعد الإذاعة المحلية من أهم المؤسسات القادرة على وضع خطط عمل دقيقة ودائمة، تهدف إلى تحسيس وتوعية المواطنين بجميع فئاتهم بمخاطر حوادث المرور، وسبل الوقاية منها، لأنها تتجه إلى مجتمعات محلية لها خصائصها المميزة واهتماماتها المشتركة، حيث تعكس قيمها وتناقش قضاياها ومشاكلها، كما تقدم معلومات له وعنه، وتقترح الحلول والتوجيهات، مستخدمة لغة واضحة وبسيطة.

ولقد توصلت الدراسة إلى أن إذاعة سطيف المحلية ساهمت في التوعية المرورية لجمهور السائقين، كمصدر هام للمعلومات المرورية، إلا أن تطوير معارف الجمهور فيما يخص التوعية المرورية غير كافي، لأن الفعالية الحقيقية لبرامج التوعية المرورية تتطلب إيجاد الحلول العملية للحد من تفاقم المشكلة المرورية في المجتمع الجزائري، من خلال فتح المجال لجمهور المستمعين لإبداء آرائه والتعبير عن أفكاره واتجاهاته نحو مختلف الموضوعات التي تثيرها المشكلة المرورية، وإشراك مختلف مكونات المجتمع من المسؤولين وعموم الناس في عمليات تفاعلية من خلال الحوار والنقاش والتواصل عبر الفضاءات الإعلامية المتاحة، فالمشكلة المرورية معقدة يتحمل مسؤولية التقليل من مخاطرها كل الهيئات والتنظيمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، للوصول إلى خطط واستراتيجيات مناسبة وفعالة.

التوصيـــات:

بناء على النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم التوصيات والاقتراحات الآتية:

- التخطيط والتنظيم المستمر لحملات التوعية المرورية في وسائل الإعلام المحلية، خاصة الإذاعات المحلية، من أجل زيادة الثقافة المرورية لدى مستعملي الطرق، والتأثير على قيمهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم، بهدف إرساء القواعد والأسس السليمة لتحقيق السلامة المرورية، خاصة أن الدراسات والبحوث العلمية وإحصائيات حوادث المرور أثبتت أن العنصر البشري هو المتسبب الأول في حوادث المرور في الجزائر.

- زيادة حجم التغطية الزمنية لبرامج التوعية المرورية، وتكرارها في مختلف الفترات الزمنية.

- التخطيط للبرمجة في الإذاعات المحلية بناء على نتائج دراسات الجمهور المستهدف، من أجل بث برامج التوعية المرورية في أوقات تتناسب مع ظروف المستمعين.

- ضرورة إشراك مختلف الأطراف المعنية بالمشكلة المرورية، وعدم الاقتصار على عناصر معينة دون أخرى، حتى يكون هناك تنوعا في الشخصيات المشاركة وفي الرؤى وفي الموضوعات المتناولة، مما يمكن القائمين على برامج التوعية المرورية من تسليط الضوء على مختلف أبعاد مشكلة الحوادث المرورية في المجتمع المحلي والوطني.

- فتح مجال للحوار والنقاش والتفاعلية مع مختلف مكونات المجتمع وأفراده، من خلال وسائل الاتصال المختلفة كالهاتف والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك.

قائمة الهوامش:

[1]. أحمد مطهر عقبات: دور وسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، ص:5.

[2]. إحصائيات حوادث المرور الجسمانية خلال الأشهر السبعة الأولى من سنة 2011، المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، ص ص: 4-6.

[3]. حوادث المرور تكبد الجزائر خسائر بأكثر من 10 آلاف مليار سنويا، جريدة النصر، عدد14304، 2014/2/10، ص: 4.

[4]. رحيمة حوالف: التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور بالجزائر، مجلة الباحث، عدد 11، 2012، ص: 103.

[5]. عبد المجيد شكري: تكنولوجيا الاتصال (إنتاج البرامج في الراديو والتليفزيون)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996، ص ص:13-14.

[6]. الهاشمي بوطالبي: مهام المركز الوطني للوقاية و الأمن عبر الطرق و إستراتيجيته في عملية الوقاية، مجلة الوقاية والسياقة، العدد2 ، المركز الوطني للوقاية و الأمن عبر الطرق، 2003 ، ص:58.

[7]. سعد لبيب: الإذاعة في عصر التليفزيون وأقمار الاتصال (رؤية من الغرب)، مجلة الفن الإذاعي، العدد176، القاهرة، أكتوبر 2004، ص ص:8-9.

[8]. هبة شعوة: دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية (دراسة تحليلية وميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2007/2006، ص: 77.

[9]. المرجع نفسه، ص ص: 74-75.

[10]. جاسم خليل ميرزا: الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2006، ص: 190.

[11]. علاء عبد الرحمن البكري: الندوة العلمية حول حجم حوادث المرور في الوطن العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2001، ص: 10.

[12]. عامر بن ناصر المطير: حوادث المرور في الوطن العربي (حجمها وتقدير تكاليفها الاقتصادية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006، ص ص: 181-182.

[13]. عمرو صلاح الدين جمجوم: التوعية المرورية وأثرها في التقليل من الحوادث المرورية، ندوة حوادث المرور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص ص: 209-221.

[14]. محي الدين عبد الحليم: التوعية الاجتماعية في المواضيع الأمنية (الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته)، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ط1، 2001، ص:18.

[15]. عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص: 30.

[16]. راسم محمد الجمال: مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2002، ص ص: 132- 133.

[17]. محمد شفيق: البحث العلمي (خطوات المنهجية إعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص: 119.

[18]. محمد الأمين مواقي: الإذاعات المحلية (الفضاء الآخر)، مجلة الإذاعات العربية، العدد 2، تونس، 1998، ص ص:27-28.